ولي .

- الولاء والتوالي : أن يحصل شيئان فصاعدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما ويستعار ذلك للقرب من حيث المكان ومن حيث النسبة ومن حيث الدين ومن حيث الصداقة والنصرة والاعتقاد والولاية النصرة (قال الفراء : وكسر الواو في الولاية أعجب إلي من فتحها لأنها إنما تفتح أكثر من ذلك إذا كانت في معنى النصرة وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النصرة . انظر : معاني القرآن 1 / 418) والولاية : تولي الأمر وقيل : الولاية والولاية نحو : الدلالة والدلالة وحقيقته : تولي الأمر .

والولي والمولى يستعملان في ذلك . كل واحد منهما يقال في معنى الفاعل .

أي : الموالي وفي معنى المفعول . أي : الموالى يقال للمؤمن : هو ولي ا D ولم يرد مولاه وقد يقال : ا تعالى ولي المؤمنين ومولاهم فمن الأول قال ا تعالى : { ا ولي الذين آمنوا } [البقرة / 257] { إن وليي ا } [الأعراف / 196] { وا ولي المؤمنين } [آل عمران / 68] { ذلك بأن ا مولى الذين آمنوا } [محمد / 11] { نعم المولى ونعم النصير } [الأنفال / 40] { واعتصموا با هو مولاكم فنعم المولى } [الحج / 78] قال D : { قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء من دون الناس } [الجمعة / 6] { وإن تظاهرا عليه فإن ا هو مولاه } [التحريم / 4] { ثم ردوا إلى ا مولاهم الحق } [الأنعام / 62] والوالي الذي في قوله : { وما لهم من دونه من وال } [الرعد / 11] بمعنى الولي ونفى ا تعالى الولاية بين المؤمنين والكافرين في غير آية فقال : { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود } إلى قوله : { ومن يتولهم منكم فإنه منهم } [المائدة / 51] (الآية : { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم }) { لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أولياء } [التوبة / 23] { ولا تتبعوا من دونه أولياء } [الأعراف / 3] { ما لكم من ولايتهم من شيء } [الأنفال / 72] { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء } [الممتحنة / 1] { ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا } إلى قوله : { ولو كانوا يؤمنون با والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء } [المائدة / 80 - 81] (الآية : { ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط ا عليهم وفي العذاب هم خالدون ... ولو كانوا يؤمنون با . . . }) .

وجعل بين الكافرين والشياطين موالاة في الدنيا ونفى بينهم الموالاة في الآخرة قال ا

تعالى في الموالاة بينهم في الدنيا : { المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض } [التوبة / 67] وقال : { إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون ا } [الأعراف / 30] { إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون } [الأعراف / 27] { فقاتلوا أولياء الشيطان } [النساء / 76] فكما جعل بينهم وبين الشيطان موالاة جعل للشيطان في الدنيا عليهم سلطانا فقال : { إنما سلطانه على الذين يتولونه } [النحل / 100] ونفى الموالاة بينهم في الآخرة فقال في موالاة الكفار بعضهم بعضا : { يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا } [الدخان / 41] { ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض } [العنكبوت / 25] { قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا } الآية [القصص / 63] وقولهم تولى إذا عدي بنفسه اقتضى معنى الولاية وحصوله في أقرب المواضع منه يقال : وليت سمعي كذا ووليت عيني كذا ووليت وجهي كذا : أقبلت به عليه قال ا D : { فلنولينك قبلة ترضاها } [البقرة / 144] { فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره } [البقرة / 144] وإذا عدي ب (عن) لفظا أو تقديرا اقتضى معنى الإعراض وترك قربه .

فمن الأول قوله : { ومن يتولهم منكم فإنه منهم } [المائدة / 51] { ومن يتول ا ورسوله } [المائدة / 56] .

ومن الثاني قوله : { فإن تولوا فإن ا عليم بالمفسدين } [آل عمران / 63] { إلا من تولى وكفر } [الغاشية / 23] { فإن تولوا فقولوا اشهدوا } [آل عمران / 64] { وإن تتولوا يستبد قوما غيركم } [محمد / 38] { فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين } [التغابن / 12] { وإن تولوا فاعلموا أن ا مولاكم } [الأنفال / 40] { فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون } [آل عمران / 82] والتولي قد يكون بالجسم وقد يكون بترك الإصغاء والائتمار قال ا D : { ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون } [الأنفال / 20] أي : لا تفعلوا ما فعل الموصوفون بقوله : { واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا } [نوح / 7] ولا ترتسموا قول من ذكر عنهم : { وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه } [فصلت / 26] ويقال : ولاه دبره : إذا انهزم .

وقال تعالى : { وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار } [آل عمران / 111] { ومن يولهم يومئذ دبره } [الأنفال / 16] وقوله : { فهب لي من لدنك وليا } [مريم / 5] أي : ابنا يكون من أوليائك وقوله : { خفت الموالي من ورائي } [مريم / 5] قيل : ابن العم وقيل مواليه .

وقوله : { ولم يكن له ولي من الذل } [الإسراء / 111] فيه نفي الولي بقوله D { من الذل } إذ كان صالحو عباده هم أولياء ا كما تقدم لكن مولاتهم ليستولي هو تعالى بهم وقوله : { ومن يضلل ا فلن تجد له وليا } [الكهف / 17] والولي : المطر الذي يلي

الوسمي والمولى يقال للمعتق والمعتق والحليف وابن العم والجار وكل من ولي أمر الآخر فهو وليه ويقال : فلان أولى بكذا . أي أحرى قال تعالى : { النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم } [الأحزاب / 6] { إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه } [آل عمران / 68] { فا أولى بهما } [النساء / 135] { وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض } [الأنفال / 75] وقيل : { أولى لك فأولى } [القيامة / 34] من هذا معناه : العقاب أولى لك وبك وقيل : هذا فعل المتعدي بمعنى القرب وقيل : معناه انزجر . ويقال : ولي الشيء الشيء وأوليت الشيء شيئا آخر أي : جعلته يليه والولاء في العتق : هو ما يورث به و (نهي عن بيع الولاء وعن هبته) (عبد ا بن عمر يقول : نهى رسول ا A عن بيع الولاء وعن هبته . أخرجه البخاري في العتق باب بيع الولاء وهبته 5 / 167 ومسلم برقم (1506)) والموالاة بين الشيئين : المتابعة